

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

. @ 16 @

إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطي البرماوي والد الفخر عثمان وإخوته . مات كما قاله شيخنا في ترجمة ولده قبله بعشر سنين فيكون موته سنة ست وثمانمائة . .

إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن علي بن عثمان بن سعد بن أبي المعالي البرهان أبو إسحق وأبو الوفاء بن الشهاب أبي العباس بن الفخر الدمشقي الأصل القاهري الشافعي الموقع ويعرف بالرقى نسبة للرقعة من أعمال حلب وقديما بابن عثمان كان والده ما ورديا ذا حشمة وشكالة حسنة يعرف بصهر ابن قمر الدولة وبوكيل الطنبزي فولد هذا في رجب سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو عند صاحبنا الشمس بن قمر وعرض على الجلال البلقيني والولي العراقي والبيجوري وابن الجزري والقمني والبدر بن الأمانة والمحجب بن نصر الله الحنبلي وشيخنا وصالح الزواوي والتلواني والعز عبد السلام البغدادي وأجازوه في آخرين كالشمس الشطنوفي والبرهان بن حجاج الأبناسي والشرف السبكي وعرض أيضا على خلق من الأعيان ممن لم يصرح في خطه بالإجازة كالشموس البرماوي والهروي وابن الديري والبساطي والشامي الحنبلي وبلغني أنه سمع على الشرف بن الكويك ولا أستبعده واشتغل يسيرا فقرأ النحو على الشرف الطنوبي والمعاني والبيان على الشمس السرواني وكذا قرأ على التقى الحمصي نزيل القاهرة فيما بلغني وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه بحيث أجاز به بالأقلام كلها وتنزل في صوفية البيبرسية وتدرّب في التوقيع بناصر الدين الناقوي وبشارته استقر أحد موقعي الدرج في الأيام البدرية ابن مزهر ثم ترقى لتوقيع الدست في الأيام الكمالية برغبة يونس الحموي له عن ذلك واستقر أيضا في الشهادة وبالإسلاط وحج مرارا وجاور غير مرة ونسخ هناك عدة مصاحف وزار القدس والخليل وسمع هناك على التقى أبي بكر القلقشندي والجمال بن جماعة بل قرأ بنفسه على بعض الفضلاء من أصحابنا بالقاهرة ورام مني ذلك فما تيسر لكنه كان .

يسأل عن أشياء خطه عندي ببعضها واستجيز في بعض الاستدعاءات وكان تام العقل حسن العشرة كثير السكون سيما بعد ثقل سمعه ما هرا بالشطرنج فيه رياضة وحشمة مع وضاعة وتواضع ولأوصافه التي